mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة المائدة 7

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت - 00:00:02

ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد ابدا ابدا الهي على كل الامور لك الحمد فليس لما اوليت من نعم حدوا لك الامر من قبل الزمان وبعده وما لك قبل كالزمان ولا بعد - 00:02:28

لا يزال الحديث موصولا حول تفسير سورة المائدة وهذه هي المحاضرة الثالثة حيث نبدأ فيها بتفسير قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذكروا نعمة الله عليكم - 00:02:47

وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور ان الله جل وعلا يأمر عباده بان يتذكروا نعمه عليهم الدينية والدنيوية ان يتذكروها بقلوبهم - 00:03:07

ونتذكروها بالسنتهم واني بذكروها بافعالهم التي يقتضيها شكر هذه النعم والاقرار بها ان في استدامة ذكرها ما يدعو لمزيد من الشكر والمحبة لله عز وجل وامتلاء القلوب بتوقيره وتعظيمه ان في ذلك من زوال العشب من النفس البشرية عندما تتنعم بهذه النعم من غير ان - 00:03:31

ينسب الفضل الى صاحبه جل جلاله ان الله جل وعلا نبه عباده الى ان مهما حاول البشر احصاء نعم الله عز وجل فليس الى ذلك من سبيل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:04:06

ان الانسان لظلوم كفار هذا المعنى تكرر مرتين في كتاب الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لزلوم كفار - 00:04:27

احدى الايتين انما تشير الى علاقة العبد بالرب. والاخرى تشير الى علاقة الرب بالعبد في علاقة العبد بربه ان العبد ظلوم كفار ان الله جل وعلا اسبغ عليه نعما لا تحصى - 00:04:44

والشكر الذي يصدر من الشرين فضلا عن الجاهلين قليل جدا لا يكافئ هذه النعم التي تحصى. التي لا تحصى واضرب لك مثال حتى بس تتدبر حجم النعم كم عدد الانفاس - 00:05:00

التي تتوقع ان تتنفسها في اليوم والليلة اكتر من مية وعشرين الف نفس يعني من اتناشر لستاشر نفس في الدقيقة تقريبا ادري الشخص يعني ايه المتوسط للشخص البالغ الطبيعي اضرب الرقم ده - 00:05:18

في ستين في اربعة وعشرين يطلع قرابة مية وعشرين الف مية وعشرين الف نعمة في جانب واحد فقط وهو التنفس انس الطعام انس الشراب انس الكساء انس انس انس لأ نعمة واحدة - 00:05:37

وعايز تعرف حجمها انظر الى الذين يوضعون تحت الاجهزة المنفسة حط على اجهزة اللايف سابورت والتنفس الصناعي عشان تقدر النعمة قدرها لان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يستشعر قيمته الا المرضى - 00:05:57

فقط النفس مية يعني مقاومة مية وعشرين الف نعمة في النفس يوميا قدموا بهدف عدد الايام والليالي منذ ان ولدتك امك الى ان تنفرد سالفتك على الثراء وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان محاولة البشر لاحصاء اجناس النعم. فضلا عن افرادها واحادها - 00:06:18

محاولة يائسة محاولة بائسة لا سبيل لهم الى احصائها لا من قريب ولا من بعيد. ومن ثم قال تعالى ان الله لغفور الرحيم يغفر ما كان

منكم من تقصير في شكر هذه النعم التي عجزتم عن احصائها. بل ازهب بك الى ما هو بعد ابعد - 00:06:47
من هذا ما تظنه انه قال انه اوجاع واقدار مرة. في باطنه نعمة. نعمة الالم تحاسب نعمة قال قال ايوة الا في الالم نعما لا تحصى من اكبر النعم في حياتنا - 00:07:09
انتبه احمد شوقي لهذا المعنى عندما قال تفرطت بالالم العبقري وانبغ ما في حياة الالم تفردت بالالم العبقري وانبغ ما في الحياة الالم نفس البشرية تكون اكثر شفافية ونقاء عندما تقع تحت وطأة - 00:07:28
الالم اكثر منها في حالات البهجة واللهو او المتعة العضو الميت لا يحس بالالم فاول فائدة له انه انذار مبكر بالمرض. تشخيص له وبيان لموضعه حتى ينتبه المريض ان ثمة شيء غير طبيعي في جسده - 00:07:54
لابد ان يبادر الى علاجه واخطر الامراض التي تبدأ دون اي احساس بالالم ثم تظل تسري وتتطور الى ان تغتال العافية وتهزم القوة في البدن البشري وتستفحل وتصل الى مرحلة من الخطر والضرر - 00:08:19
يعصر علاجها وتطويقها بعد ذلك زي الطفل يعني الرضيع لا يستطيع ان يعبر عن شكاياته الا بالدموع الا بالبكاء ولولا بكاؤه ولولا ما عرفت انه يتألم وما بادرت الى تلبية حاجاته - 00:08:39
الالم اوجد نهضة في العقل البشري هي التي قادت الطب والصيدلة والتشخيص وانواع الامراض الادوية المختلفة قاد اليها ما يشعره انسان من الم آآ الدافع الروحي الذي يوجده الالم في قلوب اصحابه حيث يتقربون الى الله عز وجل - 00:09:00
يلتمسون منه الرحمة والمعونة للشفاء مدرسة للصلاة مدرسة للتوبة ان دقائق من الالم الشديد يكون لها تأثير في المريض اكثر من مائة موعظة يسمعها ابلغ من تأثير الف محاضرة يسمعها في المسجد دقائق يستشعر فيها - 00:09:28
يعني وطأة الالم وضراوته سواء اكان الما نفسيا ام كان الما عضويا. ايضا من نعمه سبب للتعاطف الاجتماعي اوعي حول هذا الشخص المتألم ولاحاطته بالعديد من المحبين والاقارب والاصدقاء يحيطونه بكل مشاعر المودة ويطلبون - 00:09:54
الشفاء هذا تبرع له بدمه وهذا بعض من اعضائه. والحياة التي تكلف اموالهم طائلة من حوله حتى يبيعون ممتلكاتهم ومقتنياتهم من اجل المبادرة الى غوثه والى المبادرة الى علاجه. لو تفكرت حتى - 00:10:19
في الاوجاع والالام وعرفت ان فيها نعما باطنة لا تحصى ولا تعد تفرطت بالالم العبقري وانبغ ما في الحياة الالم. احد الشعراء المعصيين كان استازا في كلية اللغة العربية نعم - 00:10:39
يقول وغرست في قلب الشجون فاينعت بين الجوانح نعمة الالام غرس الشجون في قلبه فاثمت في جوانحه في جوارحه نعمة الالم وغرزت في قلبي الشجون فاينعت او فاثمرت بين الجوارح نعمة الالام - 00:10:56
نعمة النسيان النسيان اذا استفحل مرض وقد يستمد ببعض الناس الزهايمر وكزا وكزا او مشكلة اصحاب المشكلة مع الذاكرة القصيرة ونحوهم. لكن اصل الموضوع فيه قدر من النعمة الباطنة كم يمر بك من اقدار مرة ومن احداث موجعة من نعمة الله سبحانه وتعالى ان يسلط عليك نعمة النسيان فتحها - 00:11:20
تحولها الى ارشيف الزاكرة فلا تزل شبحا يلاحقك. لا تزل غولا يطاردك. ويقضي على بقية العافية في جسدك وبالتالي تستطيع ان تتكيف ان تتعايش حتى مع من ظلمك حتى مع من استطال عليك - 00:11:51
مع الزمن تنسى هذا ولهذا يقولون كل شيء يولد صغيرا ثم يكبر الا الالام والكوارس والمصائب تقول ياد وكبيرة ثم تصغر مع الزمن رحمة من الله سبحانه وتعالى نعم اي مصيبة تولد كبيرة ومع الزمن تصغر تصغر تصغر تصغر - 00:12:11
واحد من الشعراء الشديد التعلق بابيه جدا متخيل ان موت ابيه نهاية العالم الدنيا ستزلم الشمس سوف تكشف اذا ما تابوا ثم مات ابوه ما حصلش حاجة الدنيا ماشية فقال - 00:12:35
ما كنت احسب بعد موتك يا ابي ومشاعري عمياء بالاحزان اني صائم للحياة واحتسي من كأسها المتوهج النشواني ما كنتش متخيل ان حتى اشربه اشرب كوباية ماية ولا اكل لقمة - 00:12:58
لقيت الدنيا ماشية ده انا باكل وبشرب والدنيا ماشية ما كنت احسب بعد موتك يا ابي ومشاعري عمياء بالاحزان. اني ساظمأ للحياة

واحتسي من بكأسها المتوهج النشواني ومع كثرة هذه النعم - 00:13:17
وعجزنا عن شكرها عجز حقيقي وخذ صورة منصور العجز ازا وفقت الى شكر نعمة من النعم من ذا الذي اقدرك على هذا الشكر من الذي اوجده في قلبك داعية الى الشكر - 00:13:41
من الذي ازال من نفسك العوائق التي تحول بينك وبين الشكر؟ الله. فهذه نعمة جديدة. ان تشكو الله على نعمة من النعم هذه نعمة جديدة تحتاج وتقتضي شكرا جديدا. وهكذا الى ما لا نهاية - 00:13:59
هذا العجز عن شكر النعم والشعور بالتقصير والذي يولد في النفس البشرية الشعور بالحياة من الله عز وجل ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اعترف بنعمك التي لا تحصى واعترف ايضا بذنوبي التي لا تحصى - 00:14:18
فما بين الشعور بالنعمة والاقرار بالذنب تتولد حالة من الحياء تحمل صاحبها على الانكسار بين يدي الله عز وجل وان الله عند قلوب المنكسرة نفوسهم من اجله حتى قالوا ان امين المذنبين التائبين احب الى الله من زجر المسبحين المعجبين المدلين بتسبيحهم - 00:14:40
انما انت تنكسر قلوبهم بين يدي الله عز وجل ثم تفيض عيونهم ودموعهم ان هؤلاء ان لم انكسار هؤلاء المذنبين المقرين احب الى الله من زجلي المسبحين المدلين بتسبيحهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - 00:15:11
وما اكرم ربي وما اعظمه الحديث الصحيح عند مسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها وان يشرب الشربة فيحمده عليها سبحانه واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه - 00:15:43
الذي واثقكم به ما هو ذلك الميثاق الذي وثقنا به يحتمل الميثاق الاول الذي عندما خلق الله ادم مسح على ظهره بيمينه استخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة - 00:16:04
ثم اشهدهم على انفسهم وكلمهم قبل الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ويحتمل ان يكون المقصود ما اخذ ما اخذه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من من الميثاق على السمع والطاعة والنصرة - 00:16:23
بيعة العقبة الثانية مش الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ميثاقا على اصحابه يروي هذا اه يعني كتب اتاري هذا الكتب السنة. النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين - 00:16:44
يتبع الحاج في منازلهم في الموسم وبمجنة وبعكاز وبمنازلهم بمنى. يقول من يأويني من نعم من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالاتي ربي وله الجنة فلا يجد احدا ينصره ويؤويه - 00:17:03
حتى ان الرجل يرحل من مضر او من اليمن الى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنوك على النبي عليه الصلاة والسلام احذر غلام قريش لا يفتنك - 00:17:24
ويمشي بين رحالهم يدعوه من الله يشيرون اليه بالاصابع حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرول فيؤمن به فيقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون فيسلمون باسلامه. حتى لم يبق دار من دور يثب - 00:17:40
فيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل فائتمرنا واجتمعنا سبعون رولا منا فقلنا حتى متى نظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة - 00:18:00
ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم. فوعدناه شعب العقبة. فقال عمه العباس وكان لا يزال على ملة قومي يا ابن اخي اني لا ادري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك - 00:18:17
لحمية القرابة القبيلة يريدوا ان يحتاط لابن اخيه اني ذو معرفة باهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل وهو رجلين. فلما نظر عباس في وجوهنا قال هؤلاء قوم لا اعرفهم هؤلاء احداث - 00:18:36
فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك؟ قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقولوا في الله لا تأخذكم فيه نومة نائم - 00:18:55

وعلى ان تنصروني اذا قدمت الى يثرب. فتمنعوني مما تمنعون به انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة ما فيش اي وعد دنيوي قط ادي قامة ايه المطالب فقط لكم الجنة فقمنا نبايعه فاخذ بيده اسعد بن زرارة - 00:19:13

وكان اصغر السبعين. فقالوا رويدا يا اهل هذا انتظروا انا لم نضرب اليه اكباد المطيء الا ونحن نعلم انه رسول الله اما اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف. انتم الان - 00:19:35

عندما تخرجوه من قومه وتؤوه بين وتؤوه بين اصغركم اعلموا الحرب على العرب كلهم اعلان للحرب على على العرب جميعا. فاما انتم قوم تصبرون على السيوف اذا مستكم وعلى قتل خيار - 00:19:55

كوم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه واجركم على الله. واما انتم قوم تخافون من انفسكم خيفة فاحذروه فهو اعزر عند الله. احسن لكم مش رجالة يعني مش هتقدروا تكملوا المشوار للنهاية بلاش ومن دلوقتي. من قصيره من دلوقتي بلاش يعني - 00:20:13

فقالوا يا سعد امط عنا يدك. فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها. فقمنا اليه رجلا رجلا يأخذ علينا بشرط بشرطة العباس ويعطينا على ذلك الجنة اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور. ومن علم بذات الصدور - 00:20:34

اولى بان يعلم ما يزهر وما يجهر به الناس من اقوالهم واعمالهم اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل يا رقيب ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوموا قوامين بالقسط شهداء لله. القسط - 00:20:58

العدل اي ان تنشطوا للقيام بالعدل ظاهرا وباطنا وان يكون ذلك لله وحده لا لغرض من الاغراض الدنيوية وان تكونوا قاصدين للقسط لا افراط ولا تفريط لا في القول ولا في الفعل - 00:21:21

وان تقوم هذا على القريب وعلى البعيد. على الصديق وعلى العدو ولا يجرمنكم يعني لا يحملنكم شنئان قوم شنآن البغض والعداوة على الا تعدلوا كما هو كما هو حال من يفعل من لا عدل عنده ولا قس - 00:21:44

بل كما تشهدون لوليكم فاشهدوا عليه كما تشهدون على عدوكم اشهدوا له ولو كان كافرا او مبتدعا العدل قامت السماوات والارض واذا قلتم فاعدلوا ليحملنك ببغض الكفار او الظلام او او المبتدعة ان تنسب اليهم باطلا - 00:22:05

لم يجترحوه لم يقترفوه او ان تتقول عليهم ما لم يقولوا او ان تنتقص شيئا من حقوقهم الظاهرة وقد ذكرت لكم ان القرآن علمنا العدل مع المخالف قبل الموافق ليسوا سواء - 00:22:29

من اهل الكتاب امة قائمة مش زي بعض اتكلم عن الكفار ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا بقنطار يؤديه اليك ومنهم من انت منه بدينار لا يؤديه اليك الا ما دمت عليه قائما - 00:22:51

وحديس عمرو ان فيهم لخصالا اربعا احلم الناس عند فتنة اسراهم افاقة عند مصيبة اوشكهم كرة بعد فرة خيرهم ليتيم وضعيف ومسكين وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك. مقومات السيادة ينسبها الى الروم الى غير المسلمين. ونحن - 00:23:10

نرى اثرها اليوم اعدلوا هو اقرب للتقوى. كلما اجتهدتم في الاقتراب من العدل اجتهدتم في الاقتراب من التقوى اذا تم العدل كملت التقوى ان الله خبير بما تعملون. فمجازيكم باعمالكم. خيرها وشرها صغيرها وكبيرها جزاء عاجلا واجلا - 00:23:36

بالقسط قامت السماوات والارض واذا قلتم فعدلوا ولو كان ذا قربى وبعدل الله اوفوا ان الله يقيم الدولة العادلة ولو كان الكافرا ولا يقيم الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة ان الملك يدوم مع العدل ولو كان الملك كافرا. ولا يدوم على الظلم ولو كان الملك مسلما. ولا تحسبن الله غافلا عما يعملون - 00:24:05

الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. الظلم ظلمات يوم القيامة. الظلم خراب للبيوت العامرة والعدل قيمة مطلقة وشاملة في علاقتنا الداخلية - 00:24:33

بعض المتدينين عنده تدين احمق يعني يتصور ان بره بامه ان يزلم زوجته. لازم يديها بالجزمة ويتصور ان هذا تقرب الى الله جل وعلا يا اخي لا. هذه نفوس مستقلة هذه لها حق وهذه لها وهذه لها حق - 00:24:54

ان الله جل وعلا لا يقبل منك ان تزلم زوجتك برا بامك اقم العدل هنا واقم العدل هنا وهي تأتي الشق كمائل اذا كان الام تحتاج الى خدمة. ان تنفت الزوجة بخدمتها احسنت واجملت. فجزاها الله خيرا. وينبغي لزوجها ان يثيبها على - 00:25:16

وان يكرمها وان يحسن اليها وان عجزت او ابت فان الله لم يلزمها شوف جل وعلا قال يعني واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان هات لي ابتغي لامك خادمة قصر قيمتها بينك وبين اخوتك واخواتك. لكن ما يلزم الزوجة ان - 00:25:39
ان تخدم ابويك. ان فعلت هذا يدل على اصالة. وعلى عراقة وعلى نبل وعلى رشد وعلى حسن خلق وهي جديرة بان يعجل الله لها ذلك عافية في بدنها وسعة في رزقها وصلاحا في ذريتها - 00:26:07
في نفسها وطمأنينة في في قلبها وحسنا في خاتمتها ان شاء الله لكن انهي ابت على هذا لا يكون هذا سبيلا الى كسر انفها الى ظلمها الى اجباره بايمان طلقات متتابعة طلقة ورا التانية - 00:26:27
الدورة التالتة هذا نوع من من انواع الخروج عن الجادة والخروج عن القسط الذي به قامت السماوات والارض وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. ومن اصدق من الله وعدا؟ ومن اوفى بعهده من الله؟ ومن اصدق من الله - 00:26:43
حديثة امنوا وعملوا الصالحات. اذا ذكر العمل بجوار الايمان فان الايمان يشير الى الاعتقادات الباطنة والعمل في رؤى اعمال الجوارح الظاهرة. اما اذا اطلق الايمان وحده فان الايمان قول وعمل. يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي - 00:27:03
ومن اجل هذا دلالته عند الانفراد تختلف عن دلالته عند الاقتران وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير المغفرة من الستر ان يستر الله على على عبده - 00:27:23
ما كان من عمل في الدنيا غير صالح ويستره عليه يوم القيامة سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك يبني الله عبده يوم القيامة فيضع عليه كنفه ثم يقرره بذنوبه - 00:27:44
اتذكر ذنب كذا يوم كذا اتبكو ذنب كذا يوم يقر بذنوبه جميعا لا يستطيع ان يجحد منها شيئا حتى اذا القى في نفسه انه هالك يقوله ربه جل جلاله سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك. واما - 00:28:03
الاخرون المبعدون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. الا لعنة الله على الظالمين واجر كبير الذي لا يعلم كبره ولا يعلم عظمته الا الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من - 00:28:24
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم التغذيب مدخل من مداخل الكفر - 00:28:46
لكن الكفر قد يكون ردا واباء ليس بالضرورة ان يكون كل كافر مكذبا ان ابا طالب لم يكن مسلما لم يكن مؤمنا لم يكن لم يكن مكذبا ومع عدم ترديبه لا يزال - 00:29:08
كافر بالله العظيم عندما فرضت انفاسه قال انه على ملة عبدالمطلب قال انه على ملة عبدالمطلب ولم يكمنوا تكذيب بل هو القائل لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الباطل - 00:29:27
وهو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لكن كيف كان كفره؟ واين كان كفره؟ انه ابى ان يقر بالتوحيد والرسالة اقرارا انقياديا يقتضي انخلاعهم الكفر واتباعه للنبي محمد - 00:29:51
ادي نقطة الخلاف التي اردته موارد الردى والهلاك. لولا المنامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبين بنا والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجهات. ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:30:15
لا تفتح لاعمالهم ابواب السماء في حياتهم ولا لارواحهم ابواب السماء بعد مماتهم. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين اولئك اصحاب الجحيم الملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبه - 00:30:37
كلما خبت زدناهم سعيرا. ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. يابثين فيها احقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا. وكذبوا باياتنا كذابا. وكل - 00:31:00
شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنهم واتقوا الله وعلى الله فليتوكلوا. ان الله جل وعلا كما اقدركم عليهم ونصركم عليهم. نحن المقابلة نعمة اخرى انتبهوا لها - 00:31:20

كف ايديهم عنكم. عندما هموا ان يبسطوا اليكم ايديهم بالسوء يا ترى ما هذه النعمة المقصودة في هذه الاية اختلف اهل التفسير. نعم منهم من قال انما هو اشارة الى ما كان من يهود بني النضير - 00:31:46

عندما هموا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان جاء يستحملهم دية العامريين الذين قتلهما عمرو بن امية الدمري فائتمروا فيما بينهم وارادوا ان يغتالوا رسول الله ونبس من يرمي عليه حجارة من اعلى - 00:32:09

كان يستند اليها فيعلمه الله بذلك وانجاه الله منهم انهم وقيل ان هذا ما هم به المشركون من قتال المسلمين يوم الحديبية وقيل يعني قد يكون في محاولة هذه المرأة التي ارادت ان تدس السم لرسول الله في طعامه. وفعلت بالفعل - 00:32:29

ودست له كمية كبيرة من السم وسألت عن احسن جزء من الشاة نبي يحب قال لها الذراع اتوسط قوي بالنقطة دية وملأتها بسم زعاف والله جل وعلا انجاه منهم جل جلاله - 00:32:54

فكف ايديهم عنكم اتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فليتوكل المؤمنون توكلوا عليه وحده لا على قوتكم ولا على بأسكم لان اهل الايمان يبرأون من اولهم وقوتهم الى حول خالقهم وقوته جل جلاله. كلمة لا حول ولا قوة الا بالله معناها - 00:33:14

لا تحول عن معصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله عز وجل لا حول ولا قوة لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بالله جل جلاله - 00:33:43

فكف ايديهم عنكم اي منعهم عنكم بقهره وسلطانه فلم يستطيعوا ان ينالوا فاذكروا هذه النعمة الى جانب غيرها من الاف النعم بل ملايين النعم بالمليارات النعم التي تعجز الحسرة ولا يقوى احد على حصرها ولا على عدها كائنا من كان. ان الانسان لظلوم كفار. ان الله لرؤوف - 00:34:01

رحيم هذا ما تيسر التعليق به على هذه الايات الكريمات وبهذا نكون قد فرغنا من المحاضرة الثالثة من تفسير سورة المائدة وفرغنا من الربع الاول في هذه السورة. واسأل الله ان يقدرنا على مواصلة المسير - 00:34:34

حتى اه يبلغ الكتاب اجله وحتى ننتهي من تفسير الكتاب كله ان كان في الاجال طوبا وفسحة نسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:34:53

انت الصبر والرد - 00:35:14